بذات الصدور اي بما في القلوب وما من دابة في الارض
هي ما دب عليها الا على الله رزقها تكفل به فضلا منه
ويعلم مستقرها مسكنها في الدنيا والصلب ومستودعها
بعد الموت او في الرحم كل هما ذكر في كتاب مبين بين هو اللو ح
المحفوظ وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام
اولها الاحد واخرها الجمعة وكان عرشه قبل خلقهما
على الماء وهو على متن الريح ليبلوكم متعلق بخلق اي
خلقهما وما فيهما مما فيه لكم ومصالح ليختبركم ايكم احسن
عملا اي طوع لله ولئن قلت لهم يا محمد انكم مبعوثون
من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان ما هذا القرآن
الناطق بالبعث او الذي تقوله الا سحر مبين بين وفي قرا ة
ساحر والمشار اليه النبي ولئن اخرنا عنهم العذاب الى
يجي امة اوقات بعدودة ليقولن استهزاء ما يحبسه
يمنعه من النزول قال فقال الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
مدفوعا عنهم وحاق نزل بهم ما كانوا به يستهزؤن
من العذاب ولئن اذقنا الانسان الكافر منا رحمة غنا
وصحة ثم نزعناها منه انه ليؤس قنوط من رحمة الله
كفور شديد الكفر به ولئن اذقناه نعما بعد ضراء
فقر وشدة لنقولن ذهب السيات المصايب
عني

عني ولم يتوقع زوالها ولا يشكر عليها انه لفرح فرح بطر
فخور على الناس بما اوتي الا الذين صبروا على
الضر وعملوا الصالحات في النعماء اولئك لهم مغفرة لزلتهم
وأجر كبير هو الجنة فلعلك يا محمد تارك بعض ما يوحى اليك
فلا تبلغهم اياه لتهاونهم به وضايق به صدرك بتلاوته
عليهم لاجل ان يقولوا لولا انزل عليه كنز او جاء معه
ملك يصدقه كما اقترحنا انما انت نذير فلا عليك الا ابلاغ
الا الاتيان بما اقترحوه والله على كل شيء وكيل حفيظ
فيجازيهم ام بل يقولون افتراه اي القرآن قل فاتوا بعشر
سور مثله في الفصاحة والبلاغة مفتريات فانكم عربيون
فصحاء مثلي فحداهم بها اولا ثم بسورة وادعوا للمعاونة
على ذلك من استطعتم من دون الله اي غيره ان كنتم
صادقين في انه افتراه فان لم يستجيبوا لكم اي من
دعوتموهم للمعاونة فاعلموا خطاب للمشركين انما انزل
ملتبسا بعلم الله وليس افتراء عليه وان مخففة اي انه
لا اله الا هو فهل انتم مسلمون بعد هذه الحجة القاطعة
اي اسلموا من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها بان
اصر على الشرك وقيل هي في المرائين نوف اليهم اعمالهم
اي جزاء ما عملوه من خير كصدقة وصلة رحم فيها بان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)